النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 2020\02\16 العدد (7) (التريودي – أحد الابن الشاطر).

اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: التريودي – كاطافاسيات: التريودي

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

هذه الحياة في الحقيقة إنّما هي مكرّسة للتوبة، للنوح والنحيب... لذلك، من الضروري للمرء أن يتوب، لا ليوم واحد أو يومين فحسب، بل طوال حياته أيضاً... هل اقترفتَ خطيئة؟ إذاً ادخل الكنيسة وتُبْ عن خطيئتك. فهنا يوجد الطبيب لا القاضي، وهنا لا يخضع المرء لدعوى بل يحصل على غفران الخطايا. فلنطبّق إذاً على أنفسنا طب التوبة الخلاصيّ، ولنَقبل من الله التوبة التي تشفينا. إذ لسنا نحن من يقرّبونها له، بل هو مَن يمنحنا إياها.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الأول

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

ستيخن: ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس

(1 كور 12:6 – 20 (للابن الشاطر)).

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافِقِ* كُلُّ شيءٍ مُباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسَيُبيدُ اللهُ هذا وتِلك. أمَّا الجَسَدُ فليسَ للزِنَى بل للربِّ والربُّ للجَسَد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقُوَّتِه* أمَا تَعلَمون أنَّ أجسادَكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تَعلمون إنَّ مَن اقتَرَنَ بزانيةٍ يَصيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّهُ قد قِيلَ يصيرانِ كِلاهُما جَسَداً واحداً* أمَّا الذي يَقترِنُ بالربِّ فيكونُ معَهُ روحاً واحداً* اهربوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خَطيئة يفعَلُها الإنسانُ هِيَ في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جَسدِه* أم ألَستُم تعلَمونَ أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ القُدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ منَ اللهِ وأنَّكم لستُم لأنفسِكم* لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا اللهَ في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هِيَ لله.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

(لوقا 11:15 – 31 (للابن الشاطر)).

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشَتَهُ* وبعد أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في

الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةٌ شديدةٌ فأخذ في العَوَز* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلهُ إلى حقولهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانتِ الخنازير تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجع إلى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهمُ الخبز وأنا أهلِكَ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعَى لك ابناً فاجعَلْني كأحَدِ أُجَرائِك* فقام وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلهُ* فقال لهُ الابن يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتَماً في يدِهِ وحذاءً في رجلَيه* وأتوا بالعجلِ المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابنيَ هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فَوُجد. فطفِقوا يفرحون* وكان ابنَهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُب من البيتِ سمع أصواتَ الغِناء والرقص* فدعى أحدَ الغِلمانِ وسألهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضب ولم يُرِدْ أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفِق يتوسَّلُ إليهِ* فأجاب وقال لأبيهِ كم لي منَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيَّةً قطٌّ وأنت لم تُعطِني قطٌّ جَدْياً لأفرحَ معَ أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ القنداق: للتريودي باللحن الثالث ﴾

لما عصيتُ مجدك الأبوي بجهل وغباوة، بدَّدت في المعاصي الغنى الذي أعطيتني. فلذلك أصرخ إليك بصوت الابن الشاطر هاتفاً: أخطأتُ أمامك أيها الآب الرؤوف، فاقبلني تائباً، واجعلني كأحد أجرائك.

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الرابع: تأمّل وتعبّد.. (تتمة).

علينا، عبر إتمام مشيئة الله، أن نتعلّم أنّ هذا العمل يلمح إلى أنّه، بالفكر والإرادة والموقف قد نصبح عاملين مع الله (1 كور 3: 9). وهكذا نجد أنّنا لا نستطيع مشاطرة حياة الله من دون أن نتغيّر جذريّاً. لهذا من الضروري والأساس أنّه علينا أن نتوجّه إلى الله بغية أن يغيّرنا، وبدءاً علينا أن نطلب نحن هذا التحوّل. الكلمة اليونانيّة metanoia تعني التغيير في الذهنيّة. والتحوّل يعني أنّه بدلاً من أن نقضي حياتنا ننظر في كلّ الجهات، علينا أن نتبع اتّجاهاً واحداً. إنّه ابتعاد عن عدد من الأمور التي نعطيها قيمة فقط لأنّها ممتعة وملائمة. أوّل تأثير للتحوّل هو تعديل مفهومنا للقيم. فالله لكونه محور الأشياء كلّها فهذه لا تكتسب مكانة جيّدة وعمقاً جديداً. كلّ ما هو لله وما ينتمي إليه هو إيجابيّ وحقيقيّ. وما هو خارج الله لا قيمة له ولا معنى. لكنّ تغيير الذهنيّة وحده لا يعني التحوّل، فقط نغيّر ذهننا وتفكيرنا ونقف عند ذلك. ما يجب أن يلي هذه الخطوة هو عمل الإرادة، وطالما أنّ إرادتنا لم تتحرّك وتتوجّه نحو الله فلن يكون تحوّل. على الأكثر هناك فقط تغيير أوّلي ساكن وغير فاعل. واضح أنّه ليس كافياً أن ننظر إلى الجهة الصحيحة ولا نتحرّك البتّة. التوبة ليست ندماً ولا تكون في التأسّف على الخطايا الماضية. إنّما تكمن في موقف إيجابي وفاعل يتجلّى في التحرّك نحو الاتجاه الصحيح. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"الصلاة لأجل الآخرين"

تعرّض مزارع صغير، يومًا، لحادث، فانكسرت رجله. وهذا معناه أن يبقى طويلاً طريح الفراش، عاجزًا عن الإتيان بأيّ عمل. وأن تبقى عائلته الكثيرة الأفراد بحاجة إلى مساعدة. ولمّا زاره كاهن الرعيّة، ورأى فقره المدقع، بدأ يصلّي إلى الله لكي ينيره، فيجد طريقة يساعد بها هذا المزارع المحتاج.

وبعد صلاة طويلة، أنار الله فكره، فرتّب اجتماع صلاة يوميّة في الكنيسة ليصلّي من أجل العائلة، يشترك فيه كلّ مؤمن يريد مساعدة أخيه المحتاج. وهكذا بدأ يتوافد إلى الكنيسة أبناء الرعيّة، واحدًا فواحدًا، حتّى غصّ بهم المكان. وبينما كان المجتمعون يسألون الله أن يعين هذه العائلة بتحنّنه وصلاحه، سمعوا طرقًا قويًّا على الباب.

توجّه أحد الحاضرين ليفتح الباب، وإذا به أمام صبيّ صغير يقول له: "لم يتمكّن والدي من حضور اجتماع الصلاة الليلة بسبب ظروف صحّيّة انتابته فجأة، لذلك أرسل صلواته في هذه العربة". وكانت واقفة عند باب الكنيسة عربةٌ محمَّلة بالبطاطا واللحم والتفّاح وغير ذلك من نتاج مزرعة الرجل الكبيرة التي كان يملك.

نظر الحاضرون بعضهم إلى بعض بتأثّر بالغ، وانهمرت الدموع من مآقي الكثيرين، فما كان من الراعي إلّا أن قال لهم: "يقول الربّ إن اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فمهما يطلبون يكون لهم، والربّ صادق في قوله، وها نحن نرى صدقه بأمّ العين. فدعونا نشكر المعطي على نعمه، وهلمّوا بنا إلى أخينا لنقول له: لست وحدك في مصاعبك، فالله ونحن نشاطرك ألمك ومصابك".

أحبّاءنا، هذا ما تعنيه الصلاة من أجل الآخرين، فإنّها أبعد ما تكون عن التهرّب من حمل مسؤوليّة المحبّة، وهي تحرّكنا إلى مساعدة الشخص الذي نصلّي من أجله بطرق مختلفة: فقد يحتاج أحدهم إلى مساعدة ماليّة، (لا تنسوا فلس الأرملة). وقد يحتاج آخر إلى كلمة تعزية في حزن يصادفه، أو صعوبة يتعرّض لها. أو كلمة طيّبة لعامل يعمل معنا أو عندنا... وقد يحتاج ثالث إلى ابتسامة مشرقة وهو طريح الفراش (ولا تنسوا إهداءه الكتاب المقدّس التعزية الحقيقيّة). وقد يحتاج رابع إلى زيارة عائليّة يتلقّى أثناءها التشجيع على المشاركة في القدسات الإلهيّة... ألا قوّاكم الله، وآجركم على سعيكم الحسن. إجعلوا صلواتكم قابلة للترجمة إلى فعل محبّة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

" تذكار الشهداء بمفيلس البيروتي ورفقته"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السادس عشر من شهر شباط لتذكار الشهداء بمفيلس البيروتي ورفقته.

استشهد بمفليس ورفقته البالغ عددهم أحد عشر في قيصرية فلسطين في زمن الأمبراطور الروماني مكسيمنوس ديا في حدود العام 307 للميلاد. قيل إن بمفيلس بيروتي الأصل أقام في الإسكندرية وكان جدّ متحمّس لمعلمه ليباريوس واعتنى بالفقراء. صبّ اهتمامه على السلوك في الفضيلة والتأمل في الكتاب المقدس. ثم إنتقل إلى قيصرية فلسطين حيث أضحى كاهنا واهتمّ بالمدرسة اللاهوتية التي أسسّها أوريجنيس هناك. وكان يزدري بكل الأمجاد الأرضية، والحياة الفلسفية النسكية وفاق الجميع بصفة خاصة في الإنكباب على الأسفار الإلهية، وهو لا يكل عما يعهد إليه ومساعدته لأقاربه ومعارفه. طلب منه حاكم فلسطين أن يقدّم الذبائح للأوثان فأبى، فما كان من الحاكم سوى ان عرّضه للتعذيب وألقاه في السجن.

اما فالنس وكان شماسا من إليا، وهو مكرّما لشيبته الوقورة، واسع الإطلاع على الأسفار الإلهية أكثر من أي شخص آخر. وقد حفظها عن ظهر قلب حتى إنه لم يكن في حاجة

للرجوع إليها إن أراد أستعادة أي فقرة من الكتاب المقدّس.

ثالث الشهداء كان بولس من بلدة يمنيا. اشتهر بغيرته وحرارة روحه وقبل استشهاده عانى الكيّ بالنار.

بقي الثلاثة في السجن سنتين. ولما حان وقت استشهادهم وصل إخوة من مصر واشتركوا معهم في الآلآم. دفع المصريون الخمسة إلى القاضي، وهؤلاء الخمسة لقبوا بالأسماء التالية: إيليا، ارميا، إشعياء، صموئيل، ودانيال.وخطر ببال القاضي ان هؤلاء المسيحيّين يعدّون لبناء مدينة معادية للرومانيّين، فأشبع الخمسة ضربا وتعذيبا، ولكن على غير طائل. ولما لم يظفر القاضي ببغيته حكم على الخمسة بالموت.

وتحول فرمليانوس إلى بمفيلس ورفيقيه فسألهم ما إذا كانوا مستعدين لأن يكونوا أكثر تعاونا وطاعة فألفاهم على موقفهم، فحكم على الثلاثة بالموت. فطالب برفيريوس، كان خادما لبمفيلس، دفن أجسادهم. فطلب القاضي إلقاء القبض عليه وإخضاعه للتعذيب. وامام ثبات برفيريوس أمر القاضي بشيه على نار خفيفة فأسلم الروح.

ونقل سلوقس رسول من المؤمنين بيسوع نبأ موت برفيريوس إلى بمفيلس، وهذا الرسول ترك الجيش وقد وضع نصب عينيه الاقتداء بالنسّاك، كما ظهر كأنه أسقف، نصير للأيتام والأرامل اللواتي لا سند لهن. ومع هذه الرسالة أهله الله لمصير الشهداء. فساقه الجنود إلى الوالي الذي أمر بموته. فجاهر ثيوذولس أحد خدام الوالي بإيمانه، فغضب سيّده عليه أكثر مما غضب على الذين تقدّموه وحكم عليه بالموت صلبا.

اما الثاني عشر والأخير فهو يوليانوس، الذي وصل من سفر واندفع ليرى الشهداء يتساقطون، فتقدم وقبلهم جميعا وكله جسارة وفرح. فألقى الجند القبض عليه ، وساقوه إلى الوالي الذي أمر بطرحه في نار بطيئة. فشكر ربه بصوت عال بعد ان أهله لنيل إكليل الشهادة.

تركت اجساد القدّيسين الطاهرة المباركة طعاما للوحوش. أربعة أيام وأربع ليال. وبفضل عناية الله لم يقترب إليها شيء، لا وحوش ضارية ولا طيور جارحة ولا كلاب. وقد رفعت سليمة وبعد الأستعدادات المناسبة دفنت بالطريقة العادية. وقد ذكر إنها نقلت في وقت لاحق إلى أنطاكية ومنها إلى القسطنطينية.

فبشفاعة الشهداء بمفيلس البيروتي ورفقته، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.

" زمن التريودي: زمن الرجوع إلى الله"

" أحد الابن الشاطر"

زمن التريودي.... هو زمن التخشع والتوبة والعودة إلى الأحضان السماوية ويبدأ من أحد الفريسي والعشار وينتهي في السبت العظيم المقدس.

ففي هذا الأحد " الابن الشاطر" تشدّد فيه الكنيسة على محبّة الله اللامتناهية، تلك المحبّة التي تقبلنا إذا عدنا من اغترابنا إلى أبينا الذي يبقى أميناً على محبّته مهما ابتعدنا. إن قصة الابن الشاطر هي قصتنا الخاصة. فالسفر والحياة الخاطئة والندامة والرجوع والغفران: كل هذا قد عشناه: الوالد الذي يقصده المثل هو ابو ربنا يسوع المسيح الذي احبنا بالمسيح وغفر لنا كل إثم ونجى حياتنا من البلى، الذي يكللنا بالرحمة والرأفة.

فبمحبّتك للبشر المُحتَجز وصفها أيها المسيح إلهنا ارحمنا، آمين.

" سبت الأموات"

في السبت الذي يسبق أحد الدينونة (أحد مرفع اللحم) نقيم في الكنيسة تذكار لجميع الأموات الذين رقدوا في الرب على رجاء القيامة والحياة الأبدية.

فرتّب أيها السيد المسيح نفوس السابق نياحهم في مساكن صدّيقيك وارحمنا بما انك وحدك عديم الموت، آمين.